يعرض هذا الجزء من الكتاب جوانب أخرى للترجمة ، وهذه قد لا ترتبط بشكل مباشر بقواعد اللغة العربية أو الإنجليزية وإنما تتعلق أكثر بأمور شكلية تراعى في إعداد المادة المترجمة وإخراجها بالتالي في صيغتها النهائية المطلوبة . وترتبط تلك الجوانب أساساً بمقدرة المترجم على التصرف والاجتهاد في النص للملاءمة بين اللغة المترجم منها (Source Language) واللغة المترجَم إليها (Target Language) في إطار يضمن عدم الحيود عن المعنى المطلوب نقله إلى القارئ ويفي في الوقت نفسه بالتقاليد اللغوية المتعارف عليها . وسوف تتناول هنا بعضاً من تلك الجوانب ، وذلك على النحو الآتي :

- **صياغة العبارات المترجمة وفق أصول اللغة العربية :**

المعروف أن هناك اختلافات كثيرة بين اللغتين العربية والإنجليزية سواء من حيث التراكيب اللغوية أو القواعد، أو من حيث الجوانب الفنية الأخرى في الكتابة (Mechanics). وقد يعتقد البعض أن تلك الاختلافات قاصرة فقط على السمات العامة التي تتميز بها اللغة الإنجليزية مثل تقديم الاسم على الفعل ، أو الخبر على المبتدأ ، أو المضاف على المضاف إليه ، أو غير ذلك من الاختلافات الأخرى التي يدركها القارئ للغة الإنجليزية . إن الأمر في الواقع لا يقتصر فقط على تلك الاختلافات الأساسية وإنما قد يتعدى ذلك ليشمل جوانب أخرى تمتد أحياناً إلى النص بأكمله، حيث تستبدل فيه أحيانا المواقع المنطقية للعبارات لتبدو غير مألوفة إذا ما تمت ترجمتها إلى اللغة العربية بنفس الصورة كما في المثال الآتي :

To a 30ml toluene solution was added sodium chloride (0.38ml).

في هذا المثال نجد أنه من غير المنطقي الالتزام بالترتيب الذي جاء بالنص الإنجليزي عند الترجمة إلى العربية كأن نقول مثلاً : إلى ٣٠مل من محلول التولوين أضيف كلوريد الصوديوم (٠,٣٨ مل)" ، وإنما الأفضل استبدال المواقع بحيث تكون البداية بالفعل حسب أصول اللغة العربية وليس بحرف الجر ، مع استيفاء الجانب المنطقي للموضوع وفق ما يسمى في اللغة العربية باللف والنشر المرتب وليس اللف والنشر غير المرتب كما في الحالة الأولى . وعلى ذلك تكون الترجمة الصحيحة من الناحيتين اللغوية والمنطقية هي :

"أضيفت كمية قدرها ٠,٣٨ مل من كلوريد الصوديوم إلى ٣٠ مل من محلول التولوين".

وبالمثل قد يكون مألوفاً فى اللغة الإنجليزية تقديم الضمير على الاسم الذى يعود عليه هذا الضمير فى الجملة كما فى المثال الآتى :

" In addition to their use in therapeutic medicine, the compounds of this invention are also useful as test agents for laboratory animals. "

وعند ترجمة مثل تلك العبارة إلى اللغة العربية يراعى الترتيب المنطقى الذي يقضى فى هذه الحالة بذكر الاسم أولاً ثم الضمير العائد على هذا الاسم، وذلك خلافاً لما جاء فى النص الأجنبى، لتصبح العبارة المترجمة إلى اللغة العربية كالآتى :

" إضافة إلى استخدام مركبات هذا الاختراع فى الطب العلاجى فإنها تعد أيضاً مواد اختبار مفيدة تستخدم لحيوانات التجارب ".

ومن ناحية أخرى قد تكثر الجمل الاعتراضية في بعض النصوص الإنجليزية بحيث تبدو غير منطقية أو مألوفة بعد ترجمتها إلى العربية في حالة أن توضع تلك الجمل الاعتراضية في الموقع الذي جاءت فيه بالنص المترجم كما في المثال التالي:

The polyethylene composition contains, as a scorch inhibitor, a substituted hydroquinone.

في هذه الحالة أيضاً يكون من غير المقبول أن تترجم الفقـــرة وفـــق الـــترتيب المذكور في النص الإنجليزي كان نقول "تحتوى تركيبة البولي إثيلين – كمادة مانعة للحرق السطحي – على الهيدروكوينون المستبدل" ، وإنما الأفضل بالطبع أن تكون الترجمة على النحو التالي :

"تحتوى تركيبة البولي إثيلين على الهيدروكوينون المستبدل كمادة مانعة للحـرق السطحي" . ويلاحظ في الحالة الأخيرة أنه أمكن استبعاد الجملة الاعتراضية مـــن الفقرة، فضلاً عن استيفاء الجانب المنطقي للجملة ممثلاً في التعريف أولاً بالمـــادة ذاتها (الهيدروكوينون) قبل ذكر الدور الذي تؤديـــه تلـــك المـــادة (منـــع الحـــرق السطحي)، وهكذا. وهناك بالطبع أمثلة أخرى عديدة حول هذا الموضوع ، وهذه – وإن لم يتسع المجال لذكرها – يجب أن يراعى فيها دائما تـــذوق المـــترجم للغـــة العربية وقدرته على ترتيب الأحداث بشكل منطقي وفق أصول تلك اللغـــة بحيـــث يبدو عمله في النهاية مقبولاً من حيث الشكل والمضمون .

▫ استخدام الكلمات اللاتينية في النصوص الإنجليزية :

أدخلت مؤخراً العديد من الكلمات والمصطلحات اللاتينية في جميع النصـــوص الإنجليزية تقريباً سواء كانت علمية أو قانونية أو تجارية أو في مجالات أخـــرى ، كما أفردت لتلك الكلمات والمصطلحات معاجم مستقلة توضح مرادفات تلك الكلمات ومواطن استخدامها في اللغة ، ومنها على سبيل المثال ما يلي :

- per mensem = annually	سنويا
- bona fide = good faith	حسن النية
- in vitro = laboratory	متعلق بالدراسات المعملية
- in vivo = living organism	متعلق بدراسات الكائن الحي
- in toto = altogether	جملة أو كلياً

- in petto = confidentially	سراً أو بشكل سرى
- per se = as such	في حد ذاته
- inter alia = among other things	من بين الأشياء الأخرى

ويعتبر البعض أن استخدام تلك الكلمات اللاتينية وتطعيم النصوص الإنجليزية بها يعد ضرباً من البلاغة وقوة التعبير مقارنة باستخدام المرادفات التقليدية ، ففي النصوص العلمية أصبح من الشائع الآن استخدام العبارة "in vitro studies" للدلالة على الدراسات المعملية بدلا من "laboratory studies" ، أو استخدام العبارة "bona fide" للدلالة على حسن النية بدلاً من "in good faith" كما في النصوص القانونية ، وهكذا . وعلى المترجم الإلمام بمعاني تلك المصطلحات عند ترجمته من الإنجليزية إلى العربية والتعرف عليها بدقة من خلال المعاجم المتخصصة . أما عند الترجمة إلى اللغة الإنجليزية فإنه مع شيوع تلك المصطلحات واستخدامها بشكل موسع فإن الأمر هنا متروك لتقدير المترجم ، وله وحده أن يقرر استخدام المرادفات اللاتينية أو عدم استخدامها مادامت من الأمور البلاغية فقط - كما ذكرنا - ولا تمس بأي حال من الأحوال جوهر اللغة ، وما دام هناك التزام من جانب المترجم بالقواعد الأخرى الأساسية التي أشرنا إليها في الفصل الأول .

▫ التكرار والإطناب :

نجد في الكثير من المواد العلمية عبارات مكررة يهدف بها الباحث إلى التأكيد على جانب علمي معين كما في المثال التالي :

"The Present invention provides a method for producing an attrition – resistant catalyst in high agitation reaction systems. The invention method for producing an attrition – resistant catalyst in high agitation reaction systems comprises the steps of ... "

نلاحظ في هذا المثال أنه حدث تكرار للعبارة الخاصة بطريقة الاختراع ، وهذا غير مقبول دائماً في اللغة العربية عند ترجمة مثل هذا النص . من هنا يجب أن ينقل المترجم المعنى بشكل مقبول إلى اللغة العربية دون الإخلال بالنص الذي يريد

الباحث أن يوصله إلى الجهة ذات العلاقة ، وهذا ما يعرف بـ "تصرف المترجم" . وعليه فإنه يكفي هنا أن تترجم الفقرة المذكورة بأسلوب يعبر فيه عن الجملة المكررة بأداة للإشارة فقط كالآتي :

"يقدم الاختراع الحالي طريقة لإنتاج مادة محفزة مقاومة للاحتكاك في جهاز التقليب السريع لخليط التفاعل ، وتقوم هذه الطريقة على الخطوات التي يتم فيها..."

إن حذف التكرار في الفقرة السابقة هو في حد ذاته تأكيد لهدف الاختراع الذي يسعى الباحث إلى إيضاحه، حيث يساعد ذلك في تركيز الجملة والتعبير عن عناصرها الأساسية بشكل أوضح عن طريق تنقيتها من العبارات المتكررة وغير الضرورية التي قد ينشغل بها القارئ عن متابعة الهدف الأساسي للمادة العلمية المراد ترجمتها .

ويعتبر التكرار أيضاً من الظواهر غير المرغوبة عند الترجمة إلى اللغة الإنجليزية . وقد يتمثل التكرار هنا في استخدام كلمات مختلفة تحمل كل منها معنى الأخرى كأن نقول مثلاً:

"positive advantages and negative disadvantages"

وهي عبارة غير صحيحة لغوياً باعتبار أن كلمة "advantages " في حد ذاتها تحمل معنى الإيجابية "positive" وأن كلمة "disadvantages" تحمل معنى السلبية "negative"، وبالتالي يكون من الخطأ تكرار كلمات بمعنى واحد وإن كانت تختلف عن بعضها من حيث الشكل ، والأفضل هنا كتابة العبارة بشكل واضح ومباشر مثل "advantages and disadvantages" .

وبالمثل فإن عبارة مثل "the reason is because" تعد من العبارات غير الصحيحة من حيث التركيب ، إذ أن كلمة "because" تحمل في حد ذاتها معنى السببية "reason" ، ومن ثم يكون من غير المناسب أيضاً الجمع بين هاتين الكلمتين في عبارة واحدة وإنما الأفضل هنا كتابة تلك العبارة بصورة أخرى مباشرة مثل "the reason is that" ، وهكذا .

وقد يأخذ التكرار صورة أخرى تنطوى على الإطنـــاب (wordiness) بمعنـــى إدخال كلمات غير ضرورية بزعم أنها قد تضفي رنينا على النـــص المـــترجم أو تجعله أكثر بلاغة (جدول –٨). إن استخدام مثل تلك العبارات الإطنابية يعد فـــي الواقع من العلامات السلبية التي تعكس عدم قدرة المترجم على اختيار الأســـلوب المباشر لنقل المعنى إلى القارئ وتنقيته من الكلمات غير الضرورية التي لا تخـــدم النص أو تقدم تفسيراً له .

جدول –٨ : أمثلة على الأطناب غير الضروري في النصوص الإنجليزية .

العبارة المراد ترجمتها	ترجمة بإطناب	ترجمة أفضل بشكل مباشر
أشياء كثيرة	A great deal of things	Many things
بالقرب من	In the neighborhood of	Near
نظراً لـــ	Due to the fact that	Because
بغضب	In an angry way	Angrily

ويختلف مفهوم التكرار والإطناب في النصوص القانونية ، حيث يلجأ محـــرر الوثيقة القانونية عادة إلى استخدام مجموعات من المرادفات أو أشباه المرادفات في صورة عبارات زوجية "couplings" ، بمعنى استخدام كلمتين بدلاً من كلمة واحـــدة للتعبير عن المعنى ذاته . وترجع هذه الظاهرة إلى عدة أســـباب أولـــها اشـــتقاق المرادفات من أصول مختلفة ، حيث أنه في وقت من الاوقات كان هناك في اللغـــة مصطلحان لنفس الكلمة أحدهما إنجليزي والآخر مستعار من لغـــة أخـــرى مثـــل الفرنسية أو اللاتينية . ومن هنا نشأت الشكوك حول ما إذا كانت الكلمة الإنجليزيـــة المرادفة تعطي المعنى بدقة ، ونتيجة لذلك تولدت فكرة كتابة المصطلحين معاً .

وقد يكون الدافع وراء استخدام المرادفات في اللغة القانونية هو الرغبـــة فـــي إحداث أثر بلاغي ، وهذا ما يتضح بشكل خاص في العبارات المكونة من كلمـــات متجانسة لفظياً ، أي العبارات المكونة من كلمات متتابعة تبدأ كـــل منـــها بنفـــس الحرف مثل " have and hold" ، " mind and memory" ، " part and parcel " ، وغير ذلك من العبارات التي لا تضيف أي فارق في المعنى وإنما تســـتخدم فقـــط لإضافة قيمة جمالية للنص القانوني .

وتعتبر أيضاً الرغبة في المحافظة على التقاليد في كتابة الوثائق القانونية سبباً لتكرار المرادفات دون اختيار متعمد من جانب محرر الوثيقة أو رغبة منه في التفريق بين التعبير بعبارات زوجية والتعبير البسيط ، والأرجح أن يكون ذلك راجعاً إلى رغبة محرر الوثيقة في الالتزام بتقاليد موروثة في هذا المجال ، أو في أن يتبنى بالفطرة نماذج أصبحت تقليدية مع مرور الزمن .

وهناك سبب آخر يكمن في تعدد مفردات اللغة القانونية ، وهو عدم معرفة المعنى الحقيقي لكل كلمة والخوف من استخدام الكلمة الخطأ واستبعاد الكلمة الصحيحة . لذلك يلجأ محرر الوثيقة القانونية إلى تأمين نفسه عن طريق استخدام كلمتين أو أكثر بدلاً من استخدام كلمة واحدة تحسباً لوجود اختلافات دقيقة في المعنى ، وهو أمر وارد في اللغة الإنجليزية كما في الصيغة "alter and change" مثلاً ، حيث تعني الكلمة الأولى "alter" تغيير الشيء تغييراً شكلياً لا يأتي على جوهره ، بينما تعني الكلمة الثانية "change" تغيير الشيء تغييراً جوهرياً شاملاً . ومن هنا يحق لمحرر الوثيقة تأمين نفسه – كما ذكرنا – بكتابة المصطلحين معاً نظراً للموانع اللغوية التي يتعذر معها استخدام أحد المصطلحين ليقوم مقام الآخر ، وإلا ترتب على ذلك مشكلات قانونية كثيرة تتحملها بعض الأطراف المتنازعة دون أطراف أخرى ، وهكذا .

وبصفة عامة فإنه لا يجب ترجمة العبارات الزوجية بكلمة واحدة فقط حتى وإن لم تكن هناك فروق جوهرية في المعنى بين المرادفات ، وإنما يجب ترجمة تلك العبارات بأخرى مناظرة لها ما دام كان ذلك ممكناً ومقبولاً في اللغة الأخرى ، كما في الأمثلة التالية :

- acknowledge and confess	– يقر ويعترف
- fraud and deceit	– غش وخداع
- null and void	– لاغ وباطل
- shun and avoid	– يتحاشى ويتجنب

أما في الحالات التي يتعذر فيها ترجمة العبارة الزوجية بعبارة مماثلة فيمكن ترجمتها بكلمة واحدة ، خاصة عندما لا تكون هناك ضرورة لذلك أو لبس قد تترتب عليه مشكلات قانونية ، وفيما يلي بعض الأمثلة لتلك الحالات :

- deem and consider	- يعتبر
- each and every	- كل
- free and clear of	- خالٍ من
- in good condition and repair	- بحالة جيدة
- keep and maintain	- يحافظ على
- made and signed	- تحرر

□ تحييد الجنس :

استخدمت في اللغة الإنجليزية القديمة بعض الكلمات التي تعكس بعض التحيز لجنس الذكر مثل chairman ، mailman ، weatherman ، fireman ، وكان ذلك نتيجة للانطباع القديم بأن الرجال وحدهم يمكنهم شغل بعض الوظائف أو أداء أدوار معينة قد تعجز عن أدائها النساء . أما الآن فقد تغير هذا المفهوم وأصبح هناك ميل متزايد لتفادي مثل هذا التحيز ، وهو ما يعبر عنه بالحركة النسائية "feminism" ، كما استحدثت طرق مختلفة للتغلب على هذه المشكلة مثل :

١-استخدام كلمات أخرى تخلو من كلمة "man" وتعبر عن كل من الذكر والمؤنث معاً في آن واحد دون تحيز للجنس المذكر مثل chairperson بدلاً من charman ، و postperson بدلا من postman ، و weatherperson بدلاً من weatherman ، و fireperson بدلاً من fireman ، وهكذا . وقد أعتبر البعض أن استخدام مثل تلك العبارات البديلة قد يضفي بعض الركاكة على النص ، واقترح هذا البعض استخدام الكلمات المدخلة حديثاً إلى اللغة مثل "head " ، و "letter carrier " ، و "meteorologist " ، و "firefighter " على التوالي كبديل أفضل لاستخدام الكلمات التي بها مقطع "person" .

٢-استبدال الكلمات التي تحمل ضمناً معنى المذكر (وإن كانت تخلو من كلمة man) مثل "Landlord " ، و "Husband " والاستعاضة عنها بكلمات أخرى تخلو من تلك الإشارة إلى الجنس المذكر مثل "lessor " ، و " partner " على التوالي .

٣-استخدام الضمير المذكر والمؤنث معاً "he / she " بدلاً من استخدام ضمير المذكر فقط للتعبير عن كلا الجنسين كما في المثال الآتي :

Wrong: If a student wishes to apply for a loan, he should complete an application.

Right: If a student wishes to apply for a loan, he or she should complete an application.

٤-إعادة كتابة الجملة بصيغة الجمع تفادياً لاستخدام ضمير به تحيز للجنس المذكر، ففي المثال السابق يمكن كتابة الجملة بصيغة أخرى وهي صيغة الجمع وذلك على النحو الآتي :

If students wish to apply for a loan, they should complete an application.

٥-تغيير صياغة الجملة كلياً للتخلص تماماً من كافة الضمائر بما في ذلك ضمير الجمع كما يلي :

A student who wishes to apply for a loan should complete an application.

وعلى المترجم مراعاة الطرق السابقة لتفادي التحيز للجنس عند الترجمة إلى اللغة الإنجليزية بحيث تكون ترجمته صحيحة ومواكبة للاتجاهات الحديثة في هذا الصدد . وينطبق ذلك على كافة أنواع النصوص تقريباً فيما عدا النصوص القانونية التي مازال يقبل فيها - سواء في اللغة العربية أو الإنجليزية - استخدام جنس المذكر بصرف النظر عما إذا كانت الوثيقة المترجمة تخص حقوقاً والتزامات للرجال فقط أو لكل من الرجال والنساء ، وذلك أستناداً إلى قانون التفسير البريطاني "British Interpretation Act " الصادر عام ١٩٧٨ والذي ينص في إحدى بنوده على أن الكلمات التي تميز جنساً معيناً تشتمل على كل الأجناس ،

وينص في بند آخر منه على أن الكلمات التي تفيد معنى المذكر تشتمل أيضا على معنى المؤنث، وهو ما صدر أيضاً عن كافة مواثيق الأمم المتحدة.

ويتفق قانون التفسير البريطانى مع الاتجاهات التى تقضى- وفق أصول اللغة العربية- باستعمال صيغة المذكر للتعبير عن كل من المذكر والمؤنث مثلماً يحدث عند كتابة بعض الوظائف مثل أستاذ، ومندوب، ومحام، وباحث، ورئيس، ووكيل، إلخ، وأيضاً بعض الرتب العسكرية مثل ملازم، ونقيب، ورائد، إلخ. ومع ذلك فهناك خطأ شائع فى كتابة وترجمة تلك العبارات بصيغة المؤنث مثل أستاذة، ومندوبة، وملازمة، ونقيبة، ورائدة، إلخ، وجميعها بالطبع عبارات خاطئة رغم شيوعها ليس فقط بين هؤلاء غير المتخصصين فى اللغة وقواعدها الصحيحة وإنما أيضاً لدى جهات رسمية تعنى – للأسف – بتدريس مناهج اللغة وتعتمد لديها الترجمة العربية والإنجليزية وغيرها من اللغات الأخرى.

▫ إعادة الكتابة بلغة المصدر دون ترجمة :

فيما يلي بعض الحالات التي يجب فيها كتابة الكلمة الأجنبية بصورتها الموجودة في النص دون ترجمة ، مع توضيح المبررات التي يُستند عليها في ذلك :

١- الرموز الكيميائية :

تكتب الرموز الكيمائية مثل NaCl ، H_2SO_4 وغيرها بنفس حروفها الأجنبية حتى وإن كان المترجم ملماً بالحروف أو الرموز العربية المقابلة مثل "ص كل" ، "يدˏ كب أ٤" ، وغيرها ، حيث أن تلك الرموز العربية أصبحت الآن غير معمول بها في الأوساط العلمية ولم تعد أيضاً تدرج في الكتب والمراجع المتخصصة . وينطبق ذلك أيضا على المتواليات الوراثية التي تتألف من مجموعة حروف تمثل كل منها حامضا أمينيا أو عنصرا كيميائي آخر مثل المتوالية GIKQLQARILAVERYLKDQ ، وفي هذه الحالة أيضا لا يجوز ترجمة الحروف إلى ما يقابلها في اللغة العربية حيث

أن ذلك قد يؤدي إلى اختلاف المعاني التي تشير إليها الحروف كل حسب موضعه في السلسلة .

٢- أسماء الكائنات الحية :

يخطئ البعض عند ترجمة أسماء بعض الكائنات الحية مثل بكتريا E.Coli بأنها البكتريا القولونية أي التي تعيش في القولون ، حيث ثبت من الناحية العلمية أن هناك أنواعا أخرى كثيرة من البكتريا تعيش في القولون إلى جانب بكتريا E.Coli . وبالمثل يكون من الخطأ ترجمة اسم البكتريا Streptococcus بأنها البكتريا الكروية ، حيث أن هناك أيضاً أنواعا كثيرة من البكتريا وإن كانت كروية الشكل إلا أنها ليست من النوع السبحي strepto ، وهكذا . لذلك فإن ترجمة تلك الأسماء وإن كان صحيحاً من حيث اللغة ويتطابق مع ما جاء في المعاجم المتخصصة في هذا المجال ، إلا أنه قد يتعارض مع جوانب علمية أخرى قد لا يدركها المترجم وتؤثر بالتالي سلباً في جودة عمله وتجعله عرضة للنقد من قبل ذوى الاختصاص .

٣- أسماء المواقع على شبكة الإنترنت :

تكتب أسماء تلك المواقع بنفس الأحرف ووفق الترتيب الذي جاء بالنص الأجنبي مثل www.fresh_marketplace.com حيث يتم دائما الدخول إلى الموقع من خلال الشكل المؤلف باللغة الأجنبية وليس على أساس الاسم المترجم .

٤- الدوريات العلمية والمراجع :

تكتب أيضا أسماء الدوريات العلمية بلغة الدولة التي صدرت عنها تلك الدورية سواء كانت تلك اللغة إنجليزية أو فرنسية أو ألمانية ، إلخ . ولنأخذ على ذلك مثالاً لدورية علمية بعنوان : "British Journal of Nutrition" . في هذه الحالة لا يجوز ترجمة هذا الاسم بأنه "المجلة البريطانية لعلوم التغذية " ، فقد يرغب القارئ في الرجوع إلى تلك الدورية للحصول على

المزيد من المعلومات حول المادة المترجمة التي هو بصددها ، وهنا يكون بحثه عبر الوسائل التعليمية المختلفة مبنياً على الاسم الأصلي للدورية العلمية وليس على أساس اسمها المترجم . ويسري ذلك أيضا على المراجع التي ترد في النص المراد ترجمته ، حيث لا يجوز ترجمة اسم المرجع أو المؤلف إلى لغة أخرى لنفس الاعتبارات السابق ذكرها .

٥- أسماء الشركات وعناوينها :

ترد في النصوص التجارية بوجه خاص أسماء وعناوين لشركات تعمل في مجالات مختلفة مثل :

Agro-Industrial Products, LTD
31 York Avenue
Manhattan, 1171, New York,

وعلى المترجم في هذه الحالة أيضاً الالتزام بالاسم والعنوان وفق اللغة التي جاءا بها في النص باعتبارهما مكونات لمادة مرجعية قد تحال مستقبلا إلى الجهة المعنية استرشاداً بالاسم والعنوان في صورتهما الأصلية غير المترجمة . أما في الحالات التي تكون فيها الترجمة لمجرد الترجمة فقط فإنه يمكن كبديل عن ذلك استخدام طريقة النقل إلى حروف اللغة الأخرى (Transliteration) . وفي المثال السابق تكون هذه الترجمة على النحو الآتي:

أجرو أندستريال برودكتس ليمتد
٣١ يورك أفينيو
مانهاتن ١١٧١ - نيويورك

ومن هنا يمكن بسهولة رد الصورة المترجمة بهذه الطريقة إلى حالتها الأصلية إذا ما دعت الضرورة لذلك.

▫ ترجمة العبارات المثبتة بصيغة نفي النفي :

تستخدم في اللغة الإنجليزية أحياناً صيغة نفي النفي للدلالة على الإثبات في عبارات معينة مثل :

- It is not uncommon to …
- It is not unusual to ….

ويفضل عند ترجمة تلك العبارات إلى اللغة العربية أن يصرف النظر عن أدوات النفي في الجملة ، وأن يحذف معها أيضا المقطع الدال على النفي في الصفة المعنية بحيث تبدو العبارات بعد ذلك وكأنها مثبتة . وبناء على ذلك تتغير الصيغة في المثال الأول الذي اخترناه عاليه إلى " It is common to .. " وتكون ترجمتها "من الشائع أن .." ، وهي بالطبع صيغة أبسط وأوضح منها في حالة نفي النفي كأن نقول مثلاً "ليس من غير الشائع أن .. " . وينطبق ذلك بالمثل على الحالة الأخرى ، حيث يفضل أن تكون الترجمة أيضاً في صيغة الإثبات المباشر لزيادة الوضوح والسهولة لكل من المترجم والقارئ على حد سواء .

▫ الترجمة الحرفية

فى حالات كثيرة تؤثر الترجمة الحرفية على قبول المادة المترجمة لدى الثقافات الأخرى عندما يستخدم المترجم تعبيرات محلية قد لا يفهمها القارئ الذى ينتمى إلى تلك الثقافات، أو عندما تكون تلك التعبيرات غير واقعية فى مفهومها العام أو غير مقبولة من الناحية العلمية. وعلى سبيل المثال يستخدم فى الكتب والمراجع العلمية العربية تعبير "القضاء على الحشرات" ، وهو تعبير يقابله حرفياً فى اللغة الإنجليزية "eradication of insects ". إن مثل هذه الترجمة قد تبدو غير صحيحة لدى القارئ المتخصص فى هذا المجال تحديداً والذى يؤمن بعدم واقعية هذا الأمر، باعتبار أنه لا يمكن بأى حال من الأحوال "القضاء " على الحشرات علمياً كان ذلك أم عملياً. أما إذا استخدمت هنا كلمة أخرى مثل control بدلاً من eradication فى هذا السياق وفقاً لما هو متعارف عليه فى الكتب والمراجع الأجنبية فسوف تكون الترجمة فى هذه الحالة أقرب إلى الواقع وبعيدة عن المبالغة غير المقبولة. لذلك

فإن على المترجم أن يراعى تلك الأمور فى أداء مهمته على اعتبار أن الترجمة لا تتعامل مع اللغة فحسب وإنما أيضاً مع الثقافات التى تختلف عن بعضها وفق مقاييس عديدة ومتنوعة.

وفى المجالات الأدبية أيضاً نجد الكثير من العبارات التى تترجم حرفياً وفق الثقافة العربية مثلاً وتكون غير مفهومة لدى الثقافات الأخرى التى تترجم إليها المادة الأدبية. وعلى سبيل المثال فإنه عند ترجمة المثل القائل : " طعام زيد قد يكون سماً لعمرو " فإنه لا يجب ذكر تلك الأسماء فى العبارة بعد ترجمتها على اعتبار أن القارئ الأجنبى لا يعرف بالطبع من هو " زيد " أو " عمرو " ، وعلى المترجم هنا نقل العبارة بصيغة يفهمها القارئ الأجنبى دون الاخلال بالمعنى العام المراد نقله إلى اللغة الأخرى كأن نقول مثلاً : One man's meat is another man's poison . كذلك فإنه عند ترجمة المثل القائل : " من قصرت يده مدّ لسانه " يكون من الخطأ هنا أن يشار فى الترجمة إلى قصر اليد أو طول اللسان حيث أنها تعبيرات غير مقبولة من الناحية الفيزيائية لدى شخص آخر يعيش فى مجتمع لا يستوعب كثيراً مثل تلك العبارات الكنائية أو المجازية، والبديل عن ذلك أن يكون المترجم ملماً بالتعبير المقابل ، كأن يقول مثلاً : Barking dog seldom bite وهو تعبير يحمل نفس المعنى ومقبول فى الوقت نفسه لدى الآخرين.

وقد لا تقف آثار الترجمة الحرفية عند قبول المادة المترجمة أو عدم قبولها لدى القارئ الأجنبى، بل قد تترتب عليها أيضاً عواقب سيئة ووخيمة، خاصة فى المجالات القضائية والقانونية. ويذكر هنا أن مواطناً عربياً مثل ذات يوم أمام إحدى المحاكم الأمريكية بتهمة الاشتراك فى عمليات تخريبية، وحدث أثناء الادعاء أن انفعل هذا المواطن ودعا باللغة العربية بأن " يخرب " الله بيت المدعى الظالم. وعندما طلب القاضى من المترجم الفورى أن يترجم له تلك العبارة قام هذا الأخير بترجمتها حرفياً وضمّن فى عبارته كلمة " damage " مما أيد لدى القاضى انطباعه عن طبيعة هذا المتهم التى تنطوى على العنف والتخريب وأصدر حكمه عليه استناداً إلى هذا الانطباع الذى رسخه المترجم أساساً إلى جانب القرائن الأخرى

القانونية. ولو كان هذا المترجم قد نقل العبارة ذاتها بأسلوب معروف لدى القاضي مثل : " Oh, you fool " أو " God, you're such an idiot " لاختلف الأمر تماماً، وهذا ما يؤيد ما ذكرناه سابقاً من أن الترجمة – سواء كانت تحريرية أم فورية – لا يجب أن تكون حرفية وإنما يجب تطويعها أحياناً لتناسب الثقافات والأعراف الأخرى لتكون أكثر قبولاً ولا تترتب عليها أية آثار سلبية.

وبالمثل فإنه عند الترجمة إلى اللغة العربية نجد أيضاً العديد من العبارات التى تستوجب التصرف من جانب المترجم وعدم التقيد بنقلها حرفياً إلى اللغة المستهدفة تماشياً مع القبول العام من جانب القارئ أو المستمع. وقد يبدو ذلك واضحاً فى بعض الأفلام المترجمة إلى اللغة العربية والتى نشاهدها تكراراً، حيث نجد العديد من الألفاظ النابية التى تتردد فى أحداث الفيلم ويتم تطويعها أو استبدالها بألفاظ أخرى مخففة مثل " وغد " أو " أحمق " أو " تافه "، إلخ بغية الحفاظ على المستوى اللائق للأحداث المترجمة وعدم الوصول بها إلى حد السقوط والإسفاف إذا ما ترجم كل ما جاء بها حرفياً.

وينطبق أيضاً مفهوم التطويع والاستبدال على بعض النصوص العلمية التى قد تحتوى أحياناً على عبارات غير مقبولة من حيث الذوق العام حتى وإن كانت صحيحة وثابتة من الناحية العلمية، ونعرض هنا على سبيل المثال العبارة الآتية :

This invention provides a method for treating cancer in warm- blooded animals such as man and other vertebrates.

وعلى الرغم من صحة هذه العبارة من الناحية البيولوجية المجردة، إلا أنه لا يجوز – وفقاً للأعراف والتقاليد على الأقل – أن يأتى ذكر الإنسان فى سياق الحديث عن الحيوانات وكأنه فرد منها أو عضو فى مملكتها. إن الأصوب فى هذه الحالة أن يستبدل المترجم كلمة " حيوانات " بكلمة أخرى تفى بالغرض المطلوب مثل " كائنات "، أو أن يغيّر بناء الجملة بعد ترجمتها إلى العربية لتأتى فيها كلمة الإنسان " man " فى صيغة المعطوف عليه وليست فى صيغة المضاف إليه، كأن نقول مثلاً : " الإنسان والحيوانات الفقارية ... " بدلاً من أن

نقول "الحيوانات مثل الانسان والفقاريات الأخرى ..." وهكـذا. وهنـاك جوانـب أخرى للترجمة الحرفية سيأتى ذكرهـا فيمـا بعـد تحـت عنـوان " العبـارات الاصطلاحية ".

- **استخدام الألفاظ العامية :**

تستخدم فى لغـة التخاطـب الإنجليزية كلمات دارجـة عاميـة مثل " Buck " بمعنى دولار (Dollar)، أو " Cop "بمعنـى شـرطى (Policeman) ، أو " Cab " بمعنى سيارة أجرة (Taxi)، أو " Flunk " بمعنى يرسب فى الامتحان (Fail)، إلخ ، وهى كلمات لا تحمل عادة سوى المعنى الذى استخدمت لأجلـه والموضـح بيـن الأقواس عاليه. ومن ناحية أخرى هناك كلمات عامية تستخدم أحيانـاً فـى لغـة التخاطب الدارجة للدلالة على معـانٍ تختلف عن المعنى المعتمـد لها فى الكتابـة مثل " Travel " بمعنى يمشى أو يسـير (Walk)، أو " Touch " بمعنـى يسـرق (Steal)، أو " Stay " بمعنى القدرة على التحمل (Tolerance)، أو " Joint " بمعنـى سجن (Jail)، أو Medicine بمعنى شراب مسكر (Alcohol)، إلخ، وهـى كلمـات معروفة لدينا فى اللغة الإنجليزية بمعان أخرى مختلفة مثل يسافر بمعنـى Travel، ويلمس بمعنى Touch، ويمكث بمعنى Stay، ووصلة بمعنى Joint، ودواء بمعنـى Medicine، إلخ.

وقد تستخدم الكلمات العامية، بأنواعها فى كتابة الرسائل الشخصية، أو بعـض الموضوعات الصحفية، أو فى العبارات الاصطلاحية إلى جانب استخدامها فى لغة التخاطب، غير أنها فى جميع الحالات غير مقبولة فى كتابـة المـواد العلميـة أو الوثائقية أو القانونية وغيرها، سواء كانت تلك الكلمات من المجموعة التى لا تحمل معانى أخرى، أو كانت من تلك التى تأتى بمعان غير التـى نعرفـها فـى اللغـة الإنجليزية. ويشار عادة إلى تلك الكلمات بالحرف " ع " فى المعـاجم العربيـة أو بلفظ " Slang " فى المعاجم الأجنبية، وهى إشارات تفيد فى التعـرف علـى تلـك الكلمات لاستبعادها عند التعامل مع المواد المذكورة عاليه والتى توجـب الالـتزام فقط باللغة الرسمية وتجنب الألفاظ العامية فى الكتابة.

▫ الأساليب البديلة :

كثيراً ما تستخدم الأساليب البديلة مثل الضمائر الشخصية (he ، she ، they ، إلخ) وضمائر الملكية (his ، her ، their ، إلخ) إما للإشارة إلى بند سابق ، وتسمى في هذه الحالة "anaphoric devices" كما في المثال الآتي :

As soon as the manager arrived, he began to discuss tactics.

أو قد تستخدم أيضاً للإشارة إلى بند لاحق ، وتسمى في هذه الحالة "cataphoric devices" كما في المثال الآتي :

As soon as he arrived, the manager began to discuss tactics.

وتعتبر الأساليب البديلة التي تستخدم فيها الضمائر من الأنماط الشائعة في كتابة العديد من النصوص الإنجليزية ، حيث يمكن بها تجنب تكرار العبارات السابقة أو اللاحقة لها كما يتضح في الأمثلة عاليه . ومع ذلك فإنه في حالات خاصة ، وتحديداً في النصوص القانونية ، يميل محرر الوثيقة إلى تجنب الأساليب البديلة التي تستخدم فيها الضمائر تجنباً للغموض أو اللبس الذي لا يمكن التساهل إزائه في الوثيقة القانونية ، وفي هذه الحالة يستخدم محرر الوثيقة اسلوب التكرار لنفس الكلمة بدلا من استخدام ضمير لها كما في المثال الآتي :

- The lessee shall pay to the lessor at the office of the lessor…

- يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتب المؤجر .

وإذا نظرنا إلى المثال السابق نجد أن استخدام ضمير الملكية his بدلا من تكرار كلمة lessor في العبارة "at the office of the lessor" سيؤدي إلى حدوث لبس أكيد ، حيث تصبح الجملة كما يلي:

- The lessee shall pay to the lessor at his office….

- يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتبه .

وفي هذه الحالة يستطيع أي محام أن يجادل بأن المقصود هنا بعبارة "في مكتبه" مكتب المستأجر وليس المؤجر ! لذلك يتوجب على المترجم الذي يتعامل مع مثل تلك النصوص القانونية مراعاة الجوانب القانونية للوثيقة التي قد تقضي أحياناً بالخروج عن القواعد البلاغية المألوفة . ويسرى ذلك في الوثائق المترجمة من العربية إلى الإنجليزية أو بالعكس حتى وإن لم تكن هناك أية فرصة ملحوظة لإمكانية حدوث اللبس أو الغموض في الوثيقة المترجمة .

وهناك أساليب بديلة أخرى تقترن فيها كلمات مثل here ، there مع بعض حروف الجر مثل for ، to ، with لتكوين كلمات معينة مثل thereto ، herewith ، إلخ . إن استخدام مثل تلك الأساليب المركبة البديلة قد لا يكون مألوفاً في معظم النصوص الإنجليزية ، حيث تستخدم بدلاً منها الضمائر للتعبير عن ارتباط عناصر الجملة ببعضها البعض كما ذكرنا . أما في النصوص القانونية فيكثر استعمال تلك العبارات بل يلزم أحيانا استخدامها في مواضعها الصحيحة بالوثيقة للدلالة على المعرفة بأصول الترجمة القانونية والإلمام بالخصائص العامة المميزة لها .

مثال :

- يعتبر المقاول قد عاين موقع العمل والبيئة المحيطة به واطلع على كل المعلومات المتاحة المتعلقة بذلك .

- The contractor shall be deemed to have inspected the work site and the surroundings thereof and to have read all available information related thereto.

اقتران المصطلح الأجنبي مع المعنى المناظر في اللغة العربية :

قد ترد في بعض النصوص مصطلحات إنجليزية أو لاتينية غير معروفة وغير واردة في المعاجم المتخصصة مثل ex post ، ex ante ، وغيرها . وهذه المصطلحات وإن كانت تفهم من سياق النص إلا أنه يجب ذكرها بين قوسين بلغتها الأصلية إلى جانب المعنى المترجم خشية أن يكون ذلك المعنى الذي استنبطه المترجم من النص غير صحيح .

وفي حالة أن يقوم المترجم بتعريب الكلمة الإنجليزية حسب مقاطعها كأن يستخدم مثلاً المصطلح "أمينات حيوية" للتعبير عن "فيتامينات" فيجب أن يذكر الاسم الأجنبي لهذا المصطلح وهو "Vitamin" إلى جانب الاسم المعرب ، وذلك للتأكيد على نوعية المادة التي يقصدها . أما إذا استخدم المترجم كلمة "فيتامين" فإن في هذا المصطلح دلالة كافية على المعنى المطلوب ويكون من غير الضروري هنا ذكر الاسم الأجنبي لهذا المصطلح .

ويرى البعض أنه من الضروري كتابة الأسماء الإنجليزية لبعض المواد المترجمة مثل أسماء الأشخاص ، وأسماء الأجهزة العلمية ، وأسماء المقررات الدراسية ، والظواهر الطبيعية ، وغيرها إلى جانب مرادفاتها المترجمة ، بينما يرى آخرون عدم ضرورة ذلك، حيث أن الإسراف في استخدامها في النص العربي قد يؤثر سلباً على قبول القارئ للمادة المترجمة خاصة عندما ترد في النص بشكل متكرر . لذلك فإن الفاصل هنا هو تقدير المترجم ورؤيته للنص الذي هو بصدده ، خاصة وأنه لا توجد قاعدة محددة تلزمه باتباع هذا الرأي أو ذاك ، إلا في الحالات الخاصة التي ذكرناها عاليه .

▫ معانٍ خاصة معتمدة لبعض المصطلحات العلمية والقانونية :

هناك بعض المصطلحات التي يقتصر استخدامها على مجالات معينة مثل براءات الاختراع فقط دون غيرها من المجالات الأخرى التي قد ترد فيها نفس تلك المصطلحات بمعان مختلفة، ومنها على سبيل المثال ما يلي :

- **Arts** : تستخدم في مجال البراءات بمعنى "أبحاث علمية ذات علاقة بالاختراع" ، وليس بمعنى "آداب" أو "فنون" كما هي معروفة في المجالات الأخرى .

- **Embodiment** : يستخدم هنا بمعنى "نموذج" بينما في المجالات الأخرى يستخدم بمعنى "تجسيد" أو "تجسيم" .

- **Member** : يستخدم في براءة الاختراع بمعنى "جهاز" أو "أداة" وليس بمعنى "عضو" كما هو مستخدم في المجالات الأخرى .

- **Claims** : تستخدم هنا بمعنى "عناصر الحماية" بينما في المجالات الأخرى مثل المجال القانوني أو مجال الأعمال يستخدم هذا المصطلح بمعنى "مطالبة" أو "ادعاء" .

وقد أفردت حديثا معاجم متخصصة في مجال براءات الاختراع تتناول المصطلحات العلمية المتعارف عليها في هذا المجال دون غيره ، وهي مصطلحات اعتمدت مؤخراً من قبل المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) . وعلى المترجم مراعاة ذلك عند تعامله مع مثل هذا النوع من المواد العلمية ، علماً بأنه في حالات كثيرة يجوز للفاحص أن يرد البراءة أو يرفض طلب إيداعها في حالة أن يستخدم المترجم معانى تقليدية غير تلك المتعارف عليها في هذا المجال .

وفي الوثائق القانونية أيضاً قد تكتسب الكلمة الواحدة معنى محددا يرد عادة في بند التعريفات ويرتبط بالدلالات التي تعطيها الوثيقة القانونية للكلمة ، حتى وإن كان هذا المعنى مخالفا لما جاء في المعجم أو حتى مناقضا له ، كأن تستخدم -مثلاً أدوات التذكير للدلالة على المؤنث ، أو أن تستخدم الأفعال المساعدة في زمن المستقبل للدلالة على أحداث تقع في المضارع ، وهكذا . وعلى المترجم التقيد في جميع تلك الحالات بما جاء في الوثيقة القانونية حتى وإن كانت بعيدة من حيث الشكل أو المضمون عن التقاليد اللغوية وأنماطها المعروفة في المجالات الأخرى ، ذلك لأن أية محاولة للتصرف أو الاجتهاد الشخصي في الترجمة قد يؤدي إلى لبس في المعنى عند تفسير المادة المترجمة ، وهو من الأمور المحفوفة بالمخاطر والتي قد يترتب عليها ضياع حقوق بعض الأطراف المتنازعة دون أطراف أخرى ، أو ظهور مشكلات قانونية جديدة عند العرض على الجهات المختصة .

▫ اختلاف معاني الأفعال المساعدة حسب طبيعة النص المترجم :

تستخدم الأفعال المساعدة shall ، will في أول الجملة الاستفهامية للسؤال عن فعل يقع في المستقبل ، أو قد تأتي في وسط الجملة الخبرية للدلالة على فعل يقع في وقت لاحق . وعادة ما تستخدم " shall " مع الضمائر "we" ، "I" وإن كان البعض يستخدم will مع الضمائر ذاتها ، وهذا يعد صحيحاً أيضاً من الناحية اللغوية . ويمكن في جميع الأحوال اختصار shall ، will بالصورة ll بعد الضمير في حالة الاثبات ، أو في الصورة won't ، shan't في حالة النفي .

وفي اللغة القانونية تستخدم الأفعال المساعدة "shall " على وجه التحديد لا للدلالة على وقوع الفعل الأساسي في زمن المستقبل وإنما تستخدم هنا بمعنى الوجوب والإلزام مثل :

This law shall come into effect as of the date of publication thereof in the official gazette.

وهي جملة تعني وجوب التقيد بالقانون والإذعان له اعتباراً من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية . وهناك بعض الملاحظات حول استخدام الفعل " shall " في الوثائق القانونية، وهذه يمكن تلخيصها فيما يلى :

١- فى العبارات التى تتناول منح امتيازات أو حقوق لا يستعمل الفعل shall وإنما تستعمل هنا الصيغة الدلالية التى تقوم على أفعال أخرى مثل " is " و " has " و " may " ، إلخ، حيث أن استعمال الفعل shall فى هذا السياق قد يجعل تلك الامتيازات أو الحقوق تبدو وكأنها لزاماً على الشخص المعنى بالأمر أو واجبة عليه وليست ممنوحة له أو مكتسبة بحكم صلاحياته المختلفة. وعلى ذلك يكون من الخطأ – مثلاً – استعمال العبارة :

- The owner shall have the right to …

وإنما الصواب فى هذه الحالة هو استخدام أى من الصيغ الدلالية الآتية :

- The owner is entitled to …
- The owner has the right to …
- The owner may have the right to …

٢- عند الحديث عن شخص أو أشخاص فى صيغة للنفى مثل No person يستخدم هنا الفعل may وليس shall، ذلك لأن الفعل الأخير shall يحمل – كما ذكرنا – معنى الإلزام، وهو أمر غير مقبول فى هذه الحالة تحديداً باعتباره إلزاما لشخص لا وجود له عندما يذكر هذا الشخص ويشار إليه فى الجملة بصيغة النفى.

٣- خلافاً للقاعدة العامة التى تقضى بصياغة الأفعال المساعدة إما فى زمن المضارع(Will ، Shall) أو زمن الماضى (Would ، Should) فإنه كثيراً ما يحدث فى النصوص القانونية أن تجتمع كل من " Shall " ، " Should " فى جملة واحدة ، كما فى المثال الآتى :

"Should the prescribed fees not be paid within 30 days, the applicant shall then deem to have abandoned his application"

وحسب ما يفهم من السياق العام لهذه الجملة فإن Should قد استخدمت هنا بديلاً عن أداة الشرط " if " وليست كتصريف ثالث للفعل Shall الذى يفيد الالزام كما ذكرنا من قبل، وعلى ذلك فإن الأمر قد لا يكون مستغرباً فى هذه الحالة أو مخالفاً للقاعدة العامة نظراً لاختلاف معانى الأفعال المساعدة والغرض الذى أدخلت من أجله إلى الجملة.

٤- وأخيراً يلاحظ عدم استخدام الاختصارات لكلمة shall أو should سواء جاءت في صيغة النفي أو الإثبات في الوثيقة القانونية ، وإنما تكتب بحروفها كاملة خلاف الحالات الأخرى التي ذكرناها فى مقدمة هذا الموضوع .

▫ ترجمة الجداول والرسوم البيانية :

يراعى تعديل التوجه في الجداول لتبدأ من اليمين بدلاً من اليسار ، ما لم يكن التقليد هو العكس كما في الرسوم البيانية ، مع مراعاة كتابة أرقام الجداول والرسوم بصورتها المشرقية مثل "١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ... إلخ" .

مـثال

	Trial - 1	Trial - 2	Trial - 3
Variable -1	6	9	7
Variable - 2	8	5	10
Variable - 3	12	16	11

عند ترجمة الجدول السابق يعاد ترتيب عناصره المختلفة لتصبح كالآتى :

	التجربة – ١	التجربة – ٢	التجربة – ٣
المتغير – ١	٦	٩	٧
المتغير – ٢	٨	٥	١٠
المتغير – ٣	١٢	١٦	١١

- **ترجمة الرموز والاختصارات :**

تستخدم الرموز والاختصارات في اللغة الإنجليزية بهدف عدم تكرار ذكر الاسم الكامل لجهاز علمي أو لهيئة رسمية أو لتركيبة كيميائية أو خلافه ، مما يسهل على القارئ متابعة النص بشكل أفضل والتركيز على عناصره الأساسية دون إضاعة حيز من الوقت والتركيز في متابعة أسماء وعبارات اصطلاحية متكررة في حالة أن تكتب تلك الأسماء والعبارات في النص بحالتها الأصلية دون استخدام الرموز أو الاختصارات الدالة عليها .

وهناك ملاحظات عامة حول استخدام الرموز والاختصارات في اللغة ، وهذه يمكن تلخيصها فيما يلي :

١- قد يستخدم الرمز أو الاختصار نفسه للدلالة على معان مختلفة تحددها طبيعة المادة المترجمة ، والمثال على ذلك استخدام الرمز ME للدلالة على كلمة Mechanical Engineer في حالة المواد الهندسية ، أو استخدام الرمز نفسه

للدلالة على كلمة أخرى مثل Metabolizable Energy كما في حالة المواد ذات العلاقة بعلوم التغذية ، أو استخدامه كرمز لأسماء إحدى الولايات الأمريكية مثل ولاية Maine ، إلخ .

٢- هناك اختصارات معتمدة من قبل المجامع اللغوية المتخصصة لبعض المفردات فقط دون مفردات أخرى ، بمعنى أنه لا يمكن وضع رمز أو اختصار لكلمة معينة مادام هذا الرمز غير معتمد لها حتى وإن كانت تلك الكلمة تدخل ضمن فئة المصطلحات التي اعتمدت اختصاراتها وأدرجت في المعاجم . وعلى سبيل المثال هناك الاختصار المعتمد SEM لجهاز المجهر الإلكتروني الفاحص Scanning Electron Microscope ، بينما لا يوجد اختصار معتمد لجهاز آخر ضمن نفس تلك الفئة وهو المجهر البسيط Light Microscope ، ومن ثم لا يمكن وضع اختصار مثل LM للدلالة على اسم هذا الجهاز . وبالمثل هناك الاختصار المعتمد FCM للبن المعدل على أساس نسبة الدهن Fat – Corrected Milk ، بينما لا يمكن وضع اختصار مثل WM للدلالة على نوع آخر من اللبن وهو اللبن الكامل Whole Milk ، إلا في حالة أن يعتمد هذا الاختصار لتلك الحالة ويتم إدراجه في المعاجم المتخصصة .

٣- ليس بالضرورة أن يأتي ترتيب الأحرف المكونة للرمز أو الاختصار موافقاً لمواضعها في الكلمة الأصلية كما في الأمثلة السابقة، بل يمكن أن تأتي بترتيب آخر مثل Asst التي تشير إلى Assistant، و Dept التي تشير إلى Department ، و Mgt التي تشير إلى Management، إلخ.

٤- ليس بالضرورة أيضاً أن يكون الاختصار دائماً عبارة عن الأحرف الأولى من الكلمات المكونة للاسم أو للعبارة الاصطلاحية ، حيث أنه يمكن استخدام رموز من حروف أخرى للدلالة على اسم قد يخلو تماماً من تلك الحروف ، وهو ما يلاحظ بشكل خاص في بعض العناصر الكيميائية مثل الصوديوم Sodium الذي اعتمد له الرمز "Na" ، أو البوتاسيوم Potassium الذي أعتمد له الرمز "K" ، وهكذا .

٥- تجمع الرموز والاختصارات عادة بإضافة الحرف الطباعى الصغير (s) فى نهاية الرمز أو الاختصار، مثل :

- Mp → MPs
- hr → hrs
- Dept → Depts

وتستثنى من ذلك وحدات القياس مثل ml ، km ، حيث يستخدم الرمز بدون (s) للدلالة على المفرد والجمع لكلمات milliliter، و kilometer على التوالى. وفى حالات نادرة يتم تحويل المختصر إلى صيغة الجمع بمضاعفة الحرف المستخدم للاختصار مثل الحرف P الدال على كلمة Page، حيث يتحول إلى الصورة PP فى حالة الجمع، وأيضاً الأحرف St الدالة على كلمة Saint، حيث تتحول إلى الصورة SS فى حالة الجمع، إلخ.

٦- في بعض الحالات قد لا يوضع اختصار لحروف الجر الداخلة في تركيب الاسم أو العبارة مثل "for" أو "of" أو "on" وغيرها كما في المثال التالي :

- CTE (Committee on Trade and Environment).

بينما في حالات أخرى يمكن وضع الرمز الدال على حرف الجر كما في المثال التالي :

- TOEFL (Test of English as a Foreign Language).

وقد لا توجد قاعدة معينة لتفسير مثل تلك الاختلافات ، ولكن يرجح أن تكون ناتجة عن وجهات نظر فردية من جانب الجهات التي اعتمدت تلك الاختصارات للمفردات المختلفة .

٧- فى الإنجليزية الأمريكية تستخدم - اختيارياً - النقطة (.) للفصل بين الأحرف المكونة للرمز أو الاختصار مثل (U.S.A.)، و (V.I.P.)، و (r.p.m.)، إلخ وهو نمط يستخدم بدرجة أقل فى الإنجليزية البريطانية، وذلك فقط فى الرموز والاختصارات التى ينطق فيها كل حرف على حدة . أما الرموز والاختصارات المركبة التى تعامل وكأنها كلمات مستقلة فلا تستخدم فيها

النقطة (٠) للفصل بين حروفها المختلفة، سواء كان ذلك في الإنجليزية الأمريكية أو الإنجليزية البريطانية، مثل :

-Laser = light amplification by stimulated emission of radiation.
-OPEC = Organization of Petroleum Exporting Countries.
-AIDS = Acquired Immune Deficiency Syndrome.
-Nato = North Atlantic Treaty Organization.

٨- لم يتم بعد وضع اختصارات عربية معتمدة لأي من المصطلحات العلمية أو غيرها سواء كانت عربية الأصل أو مترجمة من لغات أخرى . وعلى ذلك فإنه من الخطأ أن يبتدع المترجم رموزاً أو اختصارات لمصطلح قام بترجمته، كأن يفترض مثلاً الرمز "م.أ.ف" للدلالة على "مجهر إلكتروني فاحص"وهو ترجمة للمصطلح Scanning Electron Miscroscope (SEM) . وفي هذه الحالة يجب أن يترجم فقط اسم المجهر مع وضع الاختصار الأجنبي "SEM" كما هو بجوار الاسم المترجم ، حيث أن الرموز الأخرى أو الاختصارات التي يبتدعها المترجم أحياناً قد لا تكون واردة في المعاجم المتخصصة او معروفة لدى الجهات العلمية التي تستقبل المادة المترجمة .

ونجد في ملاحق هذا الكتاب قائمة لبعض الاختصارات الشائع استخدامها في المجالات المختلفة ، مع شرح لمعاني تلك الاختصارات باللغة الإنجليزية وترجمتها العربية ، بحيث يستعين بها المترجم في كتابة الاسم أو المصطلح بصورة صحيحة، وللتعرف على معاني تلك الاختصارات في حالة عدم الإشارة إليها في بعض النصوص المترجمة . وإذا لم يجد المترجم مراده فى تلك القائمة المذكورة فيمكنه الاستعانة بشبكة المعلوماتية (الإنترنت) والبحث فيها عن المختصر أو الرمز المطلوب معرفته، وذلك من خلال الموقع " www.acronymfinder.com "، حيث تتم هنا طباعة المختصر المطلوب معرفته فى مربع " Find " فيعرض الموقع جميع المعانى المحتملة لهذا المختصر مرتبة تنازلياً على أساس المعنى الأكثر انتشاراً وشيوعاً يليه الأقل فالأقل، وهكذا، ليختار المترجم من تلك المعانى ما يناسب سياق النص الذى يتعامل معه.

◻ العبارات الاصطلاحية Idioms :

تعرف العبارة الاصطلاحية بأنها عبارة ذات معنى لا يمكن أن يستمد من مجرد فهم معاني كلماتها المنفصلة كل على حدة . فمثلاً يعرف الجميع أن كلمة "carry" معناها "يحمل" وأن كلمة "can" معناها "علبة" ، ومع ذلك فعندما تجتمع الكلمتان في عبارة اصطلاحية واحدة وهي "carry the can" فإن المعنى هنا ليس "يحمل العلبة" كما يبدو من الترجمة الحرفية وإنما المعنى الحقيقي هو "يتحمل المسئولية بالكامل". وبالمثل فإنه لا يمكن ترجمة العبارة "To be pleased like a dog with two tails" بأن الشخص المعنى مسرور "مثل كلب له ذيلان" وإنما المعنى الحقيقي هنا هو "مسرور جداً إلى حد الفخر والاعتزاز" ، وهكذا . وعلى المترجم إلى اللغة العربية أن يلم جيداً بتلك التراكيب اللغوية التي يكثر استخدامها عادة في النصوص الأدبية وبدرجة أقل في النصوص الأخرى، حيث أن ترجمة تلك العبارات حرفيا قد يفسد المعنى الذي استخدمت من أجله في النص مما يؤثر بالتالي سلبا على أداء المترجم وإنتاجه . وعند الترجمة إلى اللغة الإنجليزية يفضل أيضاً أن يطعم النص بمثل تلك العبارات الإصطلاحية حيث أن ذلك قد يضفي المزيد من القوة والبلاغة على النص المترجم، شريطة أن تستخدم العبارات الإصطلاحية في مواضعها الصحيحة وبدون إسراف قد يشوش على المعنى العام المطلوب نقله للقارئ أو يؤثر على قبوله للنص جمله وتفصيلاً .

وسوف نعرض فيما يلي نماذج من العبارات الإصطلاحية التي يكثر استخدامها في النصوص الإنجليزية المختلفة ، ومعانيها باللغة العربية ، ليستعين بها المترجم للغة العربية والإنجليزية إذا ما إقتضت الضرورة ذلك . وهناك معاجم متخصصة في شرح العديد من تلك العبارات – منها – على سبيل المثال – القاموس الشامل في مصطلحات اللغة الإنجليزية (راجع قائمة المصادر العربية) ، ومثل تلك المعاجم يمكن الإستعانة بها في حالة استخدام العبارات الإصطلاحية بشكل موسع في النصوص المختلفة المراد ترجمتها .

- To be dispensed with by..	يستغنى عن شيء بشيء آخر
- To put things in the proper prospective	وضع الأمور في نصابها الصحيح
- Under the patronage of	تحت رعاية
- In registration with	بالترافق مع – وفقاً لـ
- Throughout the course of history	عبر التاريخ
- It goes without saying that	غنى عن القول بأن
- This opinion does't hold much water	هذا الرأي لا قيمة له
- To be hardly ever in a place	نادراً ما يتواجد في مكان ما
- To put someone in the tight corner	يضع شخصاً ما في مأزق
- Under no circumstances	مستحيل
- To have the dare/guts/nerve to do so and so.	لدية الجرأة لأن يفعل كذا
- To have a spot of lunch	يتناول غذاء خفيفاً
- To run through the book	يقرأ الكتاب بدون تمعن
- To be on the last leg	بمعنى في حالة صحية سيئة للغاية
- Out of the question	خارج نطاق الموضوع
- To piss off someone	يلفظ شخصاً ما ولا يتخذه صديقاً
- It won't be the end of the world	ليست هناك مشكلة حقيقية
- Easy walking distance	مسافة مشى قصيرة
- Every now and then	من حين لآخر
- Difficult to tell them apart	يصعب التمييز بينها (من حيث الشبه)
- Distantly polite	مؤدب للغاية
- Versed in the art / skilled in the art	متمرس (في مجال معين)
- Beyond the scope of	خارج عن مجال الموضوع
- The chance is rather slim/remote	الفرصة غير سانحة
- To come to nothing	يفشل / لا يسفر عن شيء
- In exchange for	عوضاً عن أو بدلا من
- and the like	وما شابه ذلك
- A dream takes on substance	حلم يتحقق

- To forge ahead	يتقدم للأمام
- To accord priority to	يعطي الأولوية لكذا
- To depend on large measure on	يعتمد بدرجة كبيرة على
- To sugar the pill of	يخفي الجانب المزعج من الموضوع
- To come out into the open	يفصح عن نواياه الحقيقية
- To see an opening	يرى فرصة أو بريق أمل
- In penny numbers	بأعداد قليلة
- To knock it down cheap	يبيعها بثمن بخس
- All in all	في المجموع – إجمالاً
- To have a relaxed attitude	ذو موقف ينطوى على اللامبالاة
- As a rule of thumb	بحكم التجربة – كقاعدة عامة
- To get a dusty answer	يحصل على رد سلبي بالرفض
- According to the one's lights	طبقاً لمبادئ الشخص
- To shed the light on	يلقي الضوء على
- In no time	بسرعة كبيرة
- In lieu of	بدلا من
- In virtue of	بفضل
- To snap at someone	يتحدث بسوء عن شخص آخر
- To be the thin end of the wedge	بداية لمشكلة خطيرة

▫ الإنجليزية البريطانية والإنجليزية الأمريكية :

توجد أحيانا اختلافات بين الإنجليزية البريطانية والإنجليزية الأمريكية ، سواء من حيث كتابة الكلمة ذاتها بحروف مختلفة أو اختيار ألفاظ أخرى للتعبير عن معان معينة، وهذه الاختلافات يمكن تلخيصها فيما يلي :

(١) اختلافات في كتابة الكلمة :

يوضح جدول -٩ جوانب الاختلاف فى كتابة بعض الكلمات الإنجليزية باللغات البريطانية والأمريكية ممثلة في نهايات الكلمة ، وعدد الأحرف

الساكنة ، واستخدام المقاطع ، مع أمثلة توضيحية لكل حالة وذلك على النحو التالي :

جدول -٩ : جوانب الاختلاف بين الإنجليزية البريطانية والإنجليزية الأمريكية في كتابة بعض الكلمات .

جوانب الاختلاف	الإنجليزية البريطانية	الإنجليزية الأمريكية
نهايات الكلمة	Analogue	Analog
	Analyse	Analyze
	Behaviour	Behavior
	Catalogue	Catalog
	Centre	Center
	Cheque	Check
	Colour	Color
	Dependence	Dependance
	Dialogue	Dialog
	Distension	Distention
	Fibre	Fiber
	Flavour	Flavor
	Glycerine	Glycerin
	Grey	Gray
	Humour	Humor
	Neighbour	Neighbor
	Offence	Offense
	Paralyse	Paralyze
	Theatre	Theater
مضاعفة بعض الأحرف الساكنة في الكلمة	Diagramme	Diagram
	Jeweller	Jeweler

جوانب الاختلاف	الإنجليزية البريطانية	الإنجليزية الأمريكية
	Programme	Program
	Tranquillize	Tranquilize
	Wollen	Wolen
كتابة الكلمة على مقاطع	Any more	Anymore
	De luxe	Deluxe
	Per cent	percent

(٢) اختلاف ألفاظ المعنى الواحد :

يستعمل البريطانيون غالباً كلمات مثل "Autumn " بمعنى الخريف ، بينما يستخدم الأمريكيون كلمة "Fall " للدلالة على نفس المعنى . وبالمثل يستخدم البريطانيون كلمة "Maize" بمعنى ذرة بينما يستخدم الأمريكيون كلمة أخرى وهي "Corn" . وفي الأفعال كذلك يستخدم البريطانيون " post" " بمعنى يرسل "To post the letter" بينما يستخدم الأمريكيون الفعل "mail " في نفس هذا السياق . وهناك أيضاً اختلافات في استخدام حروف الجر حيث يستخدم البريطانيون – كما ذكرنا سابقاً – كلمة "to " في سياق الحديث عن المدى أو الحدود كان يقولوا مثلاً "from June to July " ، بينما في الإنجليزية الأمريكية يستبدل حرف الجر "to " بكلمة "through " بحيث تصبح العبارة في شكل آخر وهو from June through July .

وفي مجال الألقاب أيضا توجد اختلافات بين الألفاظ الإنجليزية والأمريكية ، فمثلاً يطلق البريطانيون Foreign Minister على وزير الخارجية بينما في التعبير الأمريكى يستخدم الاصطلاح Secretary of State . كما يستخدم البريطانيون اسم Deputy Minister بمعنى وكيل الوزارة، بينما يستخدم الأمريكيون لفظ آخر وهو Under Secretary للدلالة على نفس المعنى. وبالمثل نجد فى الإنجليزية البريطانية لفظ Post Graduate Student بمعنى طالب فى الدراسات العليا، فى حين يستخدم فى الإنجليزية الأمريكية تعبير آخر وهو Graduate Student، إلخ .

ويتعامل البريطانيون كذلك مع الأرقام بطريقة تختلف عنها في الإنجليزية الأمريكية، فهم يقولون مثلاً twenty past ten بمعنى أن الساعة العاشرة والثلث، بينما يعبر الأمريكيون عن ذلك بصيغة أخرى وهي twenty after ten. وفي كتابة التواريخ أيضاً يكون الترتيب في الإنجليزية البريطانية هو اليوم أولاً ثم الشهر ثم السنة (مثل 24.3.2003)، بينما يتغير هذا الترتيب في الإنجليزية الأمريكية ليصبح على الصورة (3.24.2003). وحتى في لغة التخاطب العادية يتعامل البريطانيون والأمريكيون مع الأرقام بطريقة مختلفة، حيث يستخدم البريطانيون الحرف (O) بمعنى الصفر، بينما يستخدم الأمريكيون لفظ Zero في هذا السياق. وبالمثل فإنه عند نطق قيمة عددية يتكرر فيها رقم معين مرتين مثل 2668 يستخدم البريطانيون هنا تعبير two double six eight بدلاً من تكرار هذا الرقم في الحديث، وهو تعبير غير شائع في الإنجليزية الأمريكية التي تنطق فيها القيمة المذكورة بصيغة أخرى وهي two six six eight، وهكذا.

وعلى المترجم أن يراعي تلك الاختلافات السابق ذكرها عند ترجمته لأي من المواد العلمية أو الأدبية أو غيرها ، بمعنى أن يطعم تلك المواد بالكلمات والألفاظ الشائع استخدامها في الإنجليزية البريطانية إذا كانت تخص أي من المؤسسات البريطانية (سفارة – مركز ثقافي – مدرسة ... الخ) ، أو أن يطعمها بالكلمات والألفاظ الشائعة في الإنجليزية الأمريكية إذا كانت المادة المترجمة مطلوبة لدى جهة أمريكية ، بحيث تكون المادة أكثر قرباً وفهما من جانب القارئ ، شريطة أن تستوفي كافة العناصر اللغوية الأخرى اللازمة للترجمة الصحيحة وليس فقط عناصر اللفظ أو الهجاء .

- **الترجمة الجماعية للنص الواحد :**

يعد ذلك من الأخطاء الشائعة في إدارة عمليات الترجمة بأنواعها ، حيث أن لكل مترجم أسلوبه الخاص الذي تحدده الخلفية العلمية والثقافية العامة والمهارة في الناحية اللغوية . فمثلاً يفضل بعض المترجمين إلى اللغة العربية أن تبدأ الجملة بالاسم بدلاً عن الفعل في حين يفعل العكس مترجمون آخرون . وفي الترجمة إلى

الإنجليزية يفضل بعض المترجمين استخدام زمن الماضي البسيط بينما يفضل آخرون أن تكون عباراتهم المترجمة في لغة الماضي التام الذي تستخدم فيه أفعال مساعدة مثل "has" ، "had" ، "have" . وحتى في السياق اللغوي الواحد قد يختلف المترجمون من حيث تراكيب الجمل والعبارات فيفضل البعض – مثلاً – استخدام حروف الجر في تكوين إحدى العبارات مثل "Restoration of hope" لترجمة "إعادة الأمل" في حين يفضل آخرون عدم استعمال حروف الجر وتكوين العبارة ذاتها بشكل مختلف مثل Hope Restoration . وفي الترجمة العربية قد يختلف المترجمون أيضا في تكوين حروف الكلمة الواحدة المترجمة ، فمثلاً كلمة "isomer" يكتبها بعض المترجمين باللغة العربية "أيزومر" ويكتبها آخرون "إيسومر" ، وكذلك في كلمات أخرى مثل "polyester" حيث يكتبها البعض في اللغة العربية "بولستر" ويكتبها آخرون "بولي استر" ، وهكذا . من هنا يبرز دور المراجع اللغوي في التخلص من تلك الاختلافات وتوحيد النص المترجم كله بأسلوب واحد على اعتبار أن صحة الترجمة وحدها لا تكفي وإنما يجب أيضا أن يكون هناك نسق واحد للنص المترجم يساعد في توجيه انتباه القارئ للمادة العلمية التي يتناولها هذا النص دون الإنصراف عنها بمفارقات لغوية تشتت هذا الانتباه .

- **مراجعة المادة المترجمة بعد طباعتها :**

هناك إشارات ورموز محددة في عملية المراجعة اللغوية (Editing) ، وهذه تتعامل بها دور النشر بصفة خاصة لإخراج المادة المترجمة (أو المؤلفة) في صورتها النهائية المعدة للنشر . وعلى المراجع اللغوي الإلمام جيداً بتلك الرموز والإشارات لتسهل عليه عمليات المراجعة والوصول بالمادة المترجمة إلى مراحلها النهائية التي تؤهلها للإصدار في الشكل المطلوب للكتاب أو المجلة ، إلخ . وفيما يلي أمثلة توضح أهم الرموز والإشارات المستخدمة في هذا الغرض ودلالاتها المختلفة في عملية المراجعة اللغوية (جدول –١٠) :

جدول –١٠: استخدام الرموز والإشارات في المراجعة اللغوية .

الرمز أو الإشارة	المدلول
Cap	اكتب بأحرف كبيرة (capitals)
L.c.	اكتب باحرف صغيرة (lower case)
⁀	أوصل الكلمة (close up)
#	اترك مسافة (space)
	ابدأ فقرة جديدة (paragraph)
	أدخل فاصلة (comma)
	أدخل فاصلة منقوطة (semicolon)
=	أدخل واصلة بين جزئي الكلمة (hyphen)
#the#	إدخل كلمة مفقودة
Tr	استبدال المواقع (transpose)
	رمز أو رقم سفلي (subscript)
	رمز أو رقم علوي (superscript)
Ital	اكتب بحروف طباعية مائلة (Italic)
b.f.	اكتب بحروف طباعية غليظة (bold face)
Stet	أبق على الكلمة كما هي (no change)

ويتضح من الأمثلة السابقة أن استخدام الرموز والإشارات على هامش الصفحة يؤدي دائماً إلى عدم إزدحام الأسطر بتصحيحات قد يصعب متابعتها عند الإخراج النهائي للمادة المطبوعة نتيجة لتكرار الكشط أو إعادة الكتابة ، إلخ ، فضلاً عن ميزات أخرى تتعلق بسهولة أداء المراجعة اللغوية وزيادة دقتها وترافقها مع الأسلوب العلمي الصحيح المتعارف عليه في أداء تلك المهمة .

- **تقييم أداء المترجم :**

تقع على المراجع اللغوي أيضاً مسئولية تقييم أداء المترجم على فترات دورية مختلفة، وهي عملية تعتمد أساساً على عدد الصفحات المطبوعة التي يتم تسليمها

للمراجع خلال تلك الفترة ، وأيضاً على نوعية الترجمة وجودتـــها وفـق رؤيـة المراجع للمادة المترجمة من زوايا مختلفة . وسوف نعرض فيما يلي بعض النماذج المقترحة لتقييم أداء المترجم ، ويجوز للمراجع هنا أن يغير بـــالطبع الأرقـام أو البنود الواردة في تلك النماذج حسب ما تقتضيه كل حالة :

١- طريقة احتساب عدد الصفحات:

تحتسب الصفحـــات طبقـاً لعـدد الكلمـات فـي النـص المـترجم الكـامل (Target Language) بناء على عد جهاز الحاسب الآلـي (word count) مقسـوماً على الأعداد التالية التي يحددها نوع النص وحالة الترجمة للنوع الواحد كالآتي:

	من الإنجليزية إلى العربية	من العربية إلى الإنجليزية
- مواد علمية	٢٢٠	١٥٠
- مواد قانونية	١٥٠	١٢٠
- موضوعات أخرى	١٨٠	١٣٠

٢- تقييم جودة الترجمة :

يستند في ذلك إلى النموذج الآتي الذي يمثل عدد الأخطاء المسموح بها فـي بنود الأداء المختلفة ضمن كل من مستويات التقييم المقترحة :

التقييم	القواعد	علامات الترقيم	الإملاء	اختيار اللفظ	ثبات اللفظ	الصياغة
١٠٠% (ممتاز)	١	١	١	×	×	١
٩٠% (جيد جداً)	١	٢	١	١	١	٢
٨٠% (جيد)	١	٢	٢	٢	٢	٣
٧٠% (مقبول)	٢	٢	٢	٢	٢	٣

ومن نسبة التقييم مضروبة في عدد الصفحات المحسوبة وفق النموذج الأول يمكن الحصول على عدد الصفحات الفعلية المحتسبة كإنتاجية لكل مـترجم . وهناك طريقة أخرى بديلة للتقييم ظهرت مؤخراً بمجلة (ATA) في عددهـا الصادر في أكتوبر عام (٢٠٠٢) ، وهذه نوضحها بالمخطط الآتي :

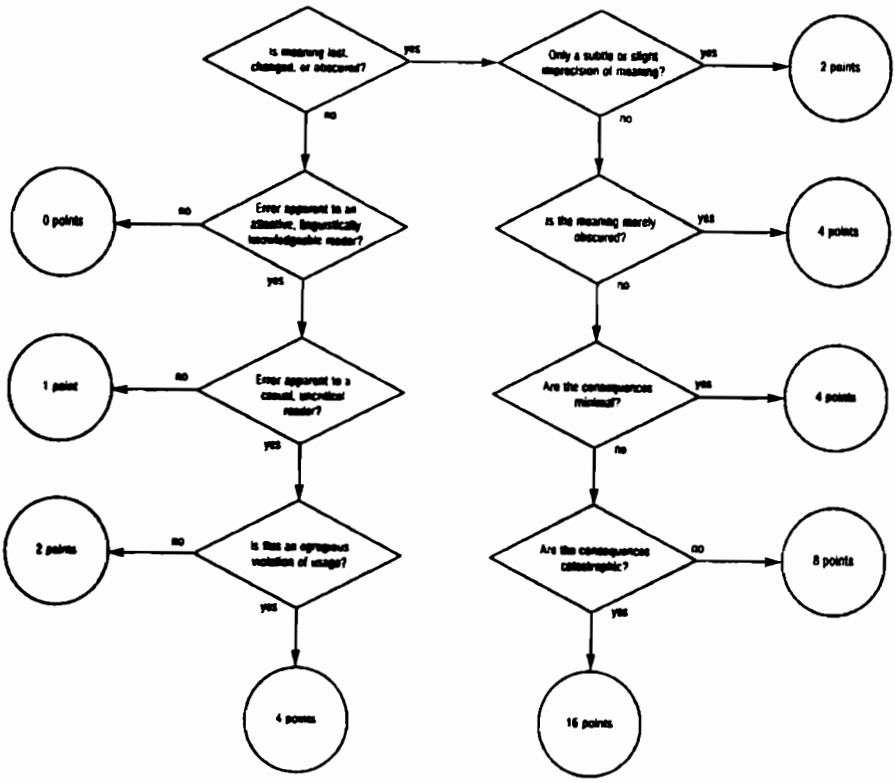

وفى هذه الحالة أيضاً يقرر المراجع مدى ملائمة تلك الطريقة للتقييم حسب ما تقتضيه الحالة .

▫ الترجمة الفورية :

تعرف الترجمة الفورية Interpreting بأنها صورة من صور الترجمة يقدم فيها النص الأصلى مرة واحدة بطريقة شفوية صحيحة وكاملة وتامة فى لحظة إخراج النص المترجم. وتنقسم الترجمة الفورية إلى ٣ أنواع رئيسية :

١- الترجمة التزامنية Simultaneous Interpreting، وهى ما يترجمها المترجم فوراً بعد سماع النص باللغة الأخرى.

٢- الترجمة التتبعية Consecutive Interpreting، وهى التى يقوم فيها المترجم بتقديم الترجمة على فترات أى بعد كل فقرة أو كل عبارة يسمعها.

٣- الترجمة التفاهمية Community Interpreting، وهى التى يقتصر فيها دور المترجم على إفهام المتحدثين لما يقولونه لبعضهم البعض.

وبصفة عامة يجب أن يكون لدى المترجم الفورى قدر كاف من المفردات والاصطلاحات فى شتى ميادين المعرفة، وأن يستخدم تلك المفردات فى إطار من حضور الذاكرة وسرعة التصرف فى مثل تلك المواقف التى لا مجال فيها لاستخدام المعاجم أو للمراجعة اللغوية. ويجب أن تكون للمترجم الفورى قدرة خاصة على ربط عناصر الموضوع فى حالة فقد بعض التفاصيل أو نسيانها، بحيث لا يشعر المستمع وكأن هناك عناصر أساسية غائبة أو مفقودة تؤثر بالتالى على تفهم الموضوع والتعايش معه. وعلى المترجم الفورى أيضاً أن يتجنب الأخطاء الصوتية فى الإلقاء مثل :

- نطق همزة الوصل كما فى الكلمات (باستخدام، فى استنتاج) التى لا تنطق همزاتها، وإلا شعرنا أن الحديث مقطّع ويصدر عن شخص غير عربى.
- نطق اللام الشمسية التى لا تنطق أبداً مثل : الشمس، الشباب، الصورة، التصميم، الرحمة، إلخ.
- التكاسل فى نطق الأحرف اللثوية بين الأسنانية (inter dental) وهى الثاء، والذال، والظاء.
- الخطأ فى ضبط الكلمات أى جر ما هو مرفوع ورفع ما هو منصوب.
- تحوير بعض الأحرف الإطباقية (المفخمة) وهى الضاد والطاء والظاء ونطقها دالاً، وتاءً، وذاءً، على التوالى.
- إعطاء العامية الدارجة مساحة أكبر، مما يؤثر على الفصحى ويجعل الحوار غير مقبول من الناحية اللغوية.

وأخيراً – وكما ذكرنا من قبل – يجب أن يكون المترجم الفورى ملماً بالثقافات الأخرى، وأن يطوعّ المادة التى ينقلها لتناسب تلك الثقافات وتكون مفهومة لديها دون التأثر بالثقافة التى ينتمى إليها، حتى لا يكون هناك مجال لسوء الفهم أو لآثار سلبية أخرى قد تترتب على ذلك. هذا إضافة إلى ميزات أخرى شخصية مثل جودة المظهر وحسن التعامل ووضوح الصوت وتميز الأداء وغير ذلك من العوامل الأخرى الشكلية التى تؤخذ دوماً فى الاعتبار عند اختيار شخص ما لأداء عملية الترجمة الفورية.

▫ الطريق إلى إتقان فن الترجمة :

إن ما ذكرناه في الفصول السابقة وفي هذا الفصل من الكتاب هو نواة فقط للترجمة ، ولكن لا يجب الوقوف عندها إذا ما أُريد الوصول إلى المستوى اللائق في هذا المجال، وبخاصة عند الترجمة إلى اللغة الإنجليزية . وهناك وسائل متعددة يمكن للمترجم أن يستعين بها في أداء تلك المهمة على النحو المطلوب ، ونذكر منها ما يلي :

١- الاستفادة من النصوص الإنجليزية التي ينقلها المترجم إلى اللغة العربية ، حيث تحمل تلك النصوص الكثير من العبارات الاصطلاحية Idioms والتراكيب اللغوية التي تساعد في اكتساب مهارات جديدة في الكتابة والصياغة.

٢- الاستعانة بالوسائل التعليمية المتاحة في مجال الترجمة ، ويفضل أن يتم ذلك من خلال دورات تدريبية في مراكز لغات متخصصة .

٣- متابعة نشرات الأخبار الإنجليزية والبرامج الأخرى الوثائقية في وسائل الإعلام المختلفة للتعرف على المصطلحات الشائع استخدامها في المجالات المختلفة بدلاً من التقيد بتلك التي تتناولها الكتب المدرسية والجامعية والتي لا ترقى أحيانا إلى المستوى المقبول لدى القارئ المتخصص .

٤- الإكثار من القراءة في اللغتين العربية والإنجليزية وفي المجالات المختلفة حيث يساعد ذلك إلى حد كبير في بناء القدرة على الصياغة والتعبير بشكل أكثر قوة وبلاغة عند الترجمة (تحريرياً وفورياً) من وإلى هاتين اللغتين .